

Distr.: General
27 April 2023
Arabic
Original: English



الدورة الثامنة والسبعون
البند 105 من القائمة الأولية*
خطر الانتشار النووي في الشرق الأوسط

المؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - عملاً بمقرر الجمعية العامة 546/73، الذي طلبت فيه الجمعية إلى الأمين العام أن يعقد دورات سنوية للمؤتمر المعني بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، عُقدت الدورة الثالثة للمؤتمر في الفترة من 14 إلى 18 تشرين الثاني/نوفمبر 2022 في مقر الأمم المتحدة. كما طلبت الجمعية في مقررها إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً سنوياً عما يستجد من تطورات في هذا الصدد. ويُقدّم هذا التقرير تلبيةً لذلك الطلب.

2 - وعملاً بالمقرر 546/73، أرسل الأمين العام مذكرات شفوية إلى جميع الدول الأعضاء في المؤتمر⁽¹⁾، دعاها فيها إلى المشاركة في الدورة الثالثة للمؤتمر. وأُرسلت دعوات أيضاً إلى الدول الثلاث المشاركة في تقديم القرار بشأن الشرق الأوسط الذي اتخذته مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة

* A/78/50.

(1) الأردن، وإسرائيل، والإمارات العربية المتحدة، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، والبحرين، وتونس، والجزائر، وجزر القمر، والجمهورية العربية السورية، وجيبوتي، ودولة فلسطين، والسودان، والصومال، والعراق، وعمان، وقطر، والكويت، ولبنان، وليبيا، ومصر، والمغرب، والمملكة العربية السعودية، وموريتانيا، واليمن. (انظر تقرير المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية بشأن تطبيق ضمانات الوكالة في الشرق الأوسط (GOV/2018/38-GC(62)/6)).



النووية لاستعراض المعاهدة وتمديدتها عام 1995⁽²⁾، وإلى الدولتين الأخريين الحائزتين للأسلحة النووية⁽³⁾، والمنظمات الدولية ذات الصلة⁽⁴⁾، لحضور الدورة الثالثة بصفة مراقب.

3 - وأجرت الرئيسة المعيّنة للدورة الثالثة للمؤتمر، وهي القائمة بالأعمال ونائبة الممثلة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة، جان مراد، عدة مشاورات غير رسمية لمناقشة مختلف المسائل المتصلة بالأعمال التحضيرية للمؤتمر، بما في ذلك المسائل الموضوعية والتنظيمية، مثل جدول الأعمال وبرنامج العمل وأعمال اللجنة العاملة.

ثانياً - وقائع المؤتمر ونتائجه

4 - في 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2022، افتتح الدورة الثالثة للمؤتمر طارق البناي (الكويت) بالنيابة عن رئاسة الدورة الثانية للمؤتمر. ووفقاً للمقرر الذي اتُخذ في الدورة الأولى بشأن التناوب على رئاسة المؤتمر (A/CONF.236/DEC.4)، أيد المؤتمر بالتركية تعيين لبنان رئيساً للدورة الثالثة للمؤتمر ودعا جان مراد (لبنان) إلى تولي رئاسة المؤتمر. وأدلت الممثلة السامية لشؤون نزع السلاح ببيان باسم الأمين العام في افتتاح الدورة. ودُعيت المنظمات الحكومية الدولية وكيانات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية ذات الصلة إلى حضور الجلسات العلنية للدورة الثالثة بصفة مراقب (A/CONF.236/2022/DEC.1) و (A/CONF.236/2022/DEC.2).

5 - وفي المناقشة العامة التي تلت الجلسة الافتتاحية، أدلت الدول المشاركة والدول التي لها مركز المراقب والمنظمات الدولية ببيانات. وخلال المناقشة المواضيعية التي تلت، جرى تبادل للآراء بين ممثلي الدول المشاركة والدول التي لها مركز المراقب، وكذلك المنظمات الدولية ذات الصلة، بشأن المواضيع التالية: (أ) الالتزامات الأساسية لمعاهدة مقبلة لمنطقة الشرق الأوسط؛ (ب) والمسائل المحددة في الفقرة 51 من التقرير عن الدورة الثانية للمؤتمر؛ (ج) ومسرد المصطلحات؛ (د) والمسائل الأخرى ذات الصلة (انظر A/CONF.236/2022/3).

6 - وخلال المناقشة المواضيعية، جرى تبادل للآراء بين الدول المشاركة والدول التي لها مركز المراقب والمنظمات الدولية ذات الصلة بشأن عدد من المسائل المتصلة بالتفاوض على صك ملزم قانوناً بشأن إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط، وفقاً لأحكام مقرر الجمعية العامة 546/73 ويتضمن التقرير النهائي الذي اعتمده المؤتمر (المرجع نفسه) موجزاً للمداولات التي دارت أثناء المناقشة المواضيعية.

7 - ومن أجل مواصلة المداولات الموضوعية خلال فترة ما بين الدورات المقبلة في عام 2023، اتفقت الدول المشاركة على الموضوعين التاليين لتنظر فيهما اللجنة العاملة: (أ) مسرد المصطلحات؛ (ب) والمبادئ العامة والالتزامات المتعلقة بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ووفقاً لما ورد في القرار المتعلق بإنشاء اللجنة العاملة (A/CONF.236/2021/DEC.3)، يجوز للجنة العاملة أن تقرر تقديم تقرير عن عملها إلى المؤتمر في دورته السنوية اللاحقة.

(2) الاتحاد الروسي، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية.

(3) الصين وفرنسا.

(4) الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية، ووحدة دعم تنفيذ اتفاقية الأسلحة البيولوجية.

8 - وتماشياً مع القرار الذي اتخذته المؤتمر في دورته الأولى (A/CONF.236/DEC.3)، قرر المؤتمر أن تُعقد دورته الرابعة في الفترة من 13 إلى 17 تشرين الثاني/نوفمبر 2023 في مقر الأمم المتحدة.

ثالثاً - ملاحظات

9 - يرحب الأمين العام بالجهود التي تبذلها الرئيسة والدول المشاركة في المؤتمر للحفاظ على زخم هذه العملية ولإعطائها دفعا، من خلال التفاعل البناء، سعياً لتحقيق الهدف المنشود منذ أمد بعيد والمتمثل في إنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في الشرق الأوسط. ويسلم الأمين العام بأن إحرار تقدم نحو إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط سيعزز السلام والأمن الإقليميين والدوليين.

10 - وقد وفرت اللجنة العاملة المنشأة في الدورة الثانية للمؤتمر آلية دائمة هامة للدول المشاركة تتيح لها مواصلة تناول المسائل الموضوعية المتصلة بمنطقة الشرق الأوسط خلال الفترات الفاصلة بين الدورات السنوية للمؤتمر. وخلال عام 2022، عقدت اللجنة اجتماعين موضوعيين لمناقشة عدة مواضيع متعلقة بمعاهدة مقبلة للمنطقة شارك فيهما خبراء إقليميون ودوليون وقدموا مدخلات بشأن مسائل مثل الجوانب القانونية للمعاهدة المقبلة لمنطقة الشرق الأوسط، والتحقق فيما يتعلق بالأسلحة النووية.

11 - ويعتقد الأمين العام أن عملية المؤتمر تشكل إطاراً مفيداً وتتيح فرصة ثمينة للدول في الشرق الأوسط ولأصحاب المصلحة الآخرين للدخول في حوار ولبناء الثقة في جهد مشترك لمعالجة جميع القضايا ذات الأهمية فيما يتعلق بإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية وغيرها من أسلحة الدمار الشامل في المنطقة. ويثني الأمين العام على النهج البناء الذي اتبعته الدول المشاركة للدخول في حوار في هذه العملية بطريقة منفتحة وشاملة، ويشجع جميع الدول في الشرق الأوسط على المشاركة في العملية والإسهام فيها، ويواصل تشجيع المجتمع الدولي، بما في ذلك المجتمع المدني، على دعم العملية.

12 - والأمين العام ملتزم التزاماً تاماً بتنفيذ الولاية المنوطة به في مقرر الجمعية العامة 546/73، ويؤكد من جديد أن إنشاء هذه المنطقة في الشرق الأوسط سيكون ذا قيمة كبيرة لجهود نزع السلاح وعدم الانتشار على الصعيد الدولي، وللسلام والأمن الإقليميين والدوليين.